جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار- كلية الآداب
قسم الجغرافية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة: أ. د قاسم احمد رمل

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية البحار والمحيطات

اسم المادة باللغة الانكليزية: Geography of the seas and oceans

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: مفاهيم الفرق بين المسطحات المائية

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: Concepts of the difference between bodies of water

مفاهيم عامة:

- مفهوم البحر:يوجد خلط كبير في استخدام مفهومي البحر (Sea) ومحيط (Ocean) ولا يوجد تحديد دقيق, إذا يطلق مفهوم "البحر" على المسطحات المائية الداخلية المغلقة (البحر الأسود -البحر الميت) وعلى محيطات (البحر القطبي) وعلى مسطحات مائية كبرى تتصل بالمحيطات (البحر المتوسط) وقد كان الأمر واضحا عند الإغريق إذ أنهم أطلقوا اسم بحر (thalassic)على البحر المتوسط وأطلقوا المحي (oceans) على كل المسطحات المائية التي تحيط باليابس القديم.

يصنف العلماء المسطحات المائية البحرية والمحيطية من الناحية السياسية إلى مجموعتين هما:

- البحر المفتوح (Open Sea):ويعبر عنه أيضا بالبحر العالي أو أعالي البحار (High Seas)ويقصد بذلك المياه البحرية الدولية التي لا تخضع لسيطرة دولة ما, ولا تقع ضمن الحدود السياسية لأية دولة من دول العالم.

المياه الإقليمية أو البحار الإقليمية (Territorial Water, Sea):يقصد بها المسطحات البحرية التي تقع ضمن الحدود السياسية لدولة ما وتخضع لحماية الدولة التي تملكها. أحيانا يطلق مصطلح البحار الحدية أو الهامشية على مجموعة البحار الضيقة التي تفصل بين الجزر وأشباه الجزر مثل (بحر البلطيق والبحر الإدرياتي) وكذلك المياه التي تفصل بين الوحدات السياسية في جنوب شرق أسيا مثل (بحر الصين الشمالي وبحر الصين الجنوبي.

الفرق بين البحر والمحيط :

-صغر المساحة ولا تزيد عن عشر مساحة أصغر محيط وهو الهندي, أي أن أكبر بحر لا تتجاوز مساحته 7,5 مليون كلم^2.

-عمق البحر أقل من 1000 متر, ومعظم البحار توجد في الرفارف القارية وهي المناطق التي كانت تمثل سواحل القارات قديما ثم غمرت في أزمنة حديثة يكون البحر غالبا محدودا بيابس من أكثر من جهة أو يكون مقسما بواسطة أرخبيل من الجزر.

- تختلف مياه البحار في خصائصها الهيدرولوجية والبيولوجية عن مياه المحيطات في درجات الملوحة والحرارة والكثافة تعريف البحر: هو تعبير عن المسطح المائي المتصل بالمحيط ويختلف عنه في المساحة وخصائص المياه ومدى إحاطته باليابس والعمق. وان المسطحات المائية المغلقة تماما (قزوين, الميت) يستحسن أن يطلق عليها الأحواض النهائية أو التصريف المائي الداخلي, ولكن يطلق عليها مجازا اسم البحر.

اسس تصنيف البحار: تصنف الحار على اساس موقعها الى:

1- **البحار الهامشية (Marginal Seas):**هي البحار التي توجد في هوامش القارات وتتصل بالمحيطات بفتحات صغيرة أو واسعة وغالبا ما تفصلها جزر أو أقواس جزر وأهم هذه البحار هي: بحر الصين الشمالي وبحر الصين الجنوبي وبحر اليابان وبحر الشمال والبحر الكاريبي وبحر إندونيسيا .هناك خلط بين مفهومي بحر وخليج. إذ يطلق على بحار هامشية اسم خليج رغم اتصالها بالمحيطات بفتحات واسعة مثل خليج عمان وخليج عدن وخليج السنغال وخليج سيام وخليج غانا.

2- **البحار المتوسطة (Mediterranean Seas):** هي البحار التي تتوغل في قلب اليابس ولا تصلها بالمحيطات إلا فتحات صغيرة ولذلك فإنها تتأثر باليابس المحيط بها تأثرا بالغا سواء من حيث طبيعة مياهها وحركاتها أو من حيث الظروف المناخية السائدة فيها وأهم هذه البحار هي :البحر المتوسط والبحار المتفرعة منه: (البحر الأسود, بحر ايجه, البحرالادرياتي, البحر التيراني) والبحر الأحمر – و البحر البلطي – والبحر الأبيض الروسي.

تصنيف البحار وفقا لأعماقها:

1- البحار المحيطية الضحلة:تقع هذه البحار على الرفارف القارية ولا يزيد عمقها عن 100 قامة (1,83 متر تقريبا) ولذا تسمى أحيانا البحار الرفرفية (بحر الشمال والبحر الايرلندي.

2- البحار المحيطية العميقة :وهي البحار العميقة التي يزيد عمقها عن 100 قامة وتشمل معظم البحار التي تفصلها أقواس الجزر عند المحيطات (البحر الكاريبي و بحر العرب).

الخليج:هو المسطح المائي الذي يحيط به اليابس من عدة جهات.لكن التعريف في الحقيقة يجمع بينه البحر والمحيط .بل توجد مسطحات مائية تحمل صفة البحار يطلق عليها اسم خليج (خليج عمان, والخليج العربي, وخليج بنغال) وتوجد مسطحات مائية اصغر يطلق عليها اسم بحر (بحر البلطيق).

تنقسم الخلجان إلى قسمين : خليج واسع أو عريض (BAY)وله منفذ كبير.خليج ضيق (Gulf) وله منفذ ضيق, ويتسم بأن امتداده الطولي في اليابس أكبر من امتداده العرضي (خليج المكسيك, خليج كاليفورنيا, الخليج العربي). ويمكن اعتبار البحر الأحمر خليجا ضيقا بهذا المعنى.

المضايق والممرات البحرية:هي مسطحات بحرية ضيقة تربط بين مسطحات مائية أكبر اتساعا مثل: هرمز, المندب, جبل طارق, البسفور, والدردنيل.

إن مصطلح بحر يطلق في حالة واحدة على (كتلة مائية لها خصائصها المميزة في وسط المحيط وهو بحر سراجاسو (Saragasso) الذي يتوسط المحيط الأطلنطي الشمالي ويتسم بدرجة ملوحة عالية ولون مختلف وبطء في حركة مياه وتقلص الحياة النباتية والحيوانية.

عدد البحار في العالم لا يمكن حصر عدد البحار في العالم، نظراً لعدم وجود تعريف علمي واضح لكلمة بحر،[٦] ولكن على الرغم من ذلك، تُشير بعض التصنيفات إلى وجود ما يُقارب 50 بحراً حول العالم، إذ يضمّ هذا العدد بعضاً من المسطحات المائية التي لا تُصنّف دائماً على أنّها بحار، مثل: خليج المكسيك، وخليج هدسون، في حين تُشير تصنيفات أخرى إلى عدد يفوق ذلك بكثير، وتختلف البحار عن بعضها بشكل كبير من حيث الحجم، ودرجة الحرارة، والموقع، والنظام البيئي، ومن هذه البحار: البحر الأيرلندي، والأسود، والأدرياتيكي، والأيوني، والنرويجي، بالإضافة إلى بحر مرمرة، وسيبيريا الشرقي، وإيجة، والعرب، وبالي، وفلوريس، وبحر بوفورت، وبارنتس، وبسمارك، والفلبين، ويعدّ بحر الشمال، والبلطيق(Baltic Sea :، والبحر الأحمر، والأصفر من أكثر بحار العالم شيوعاً، ويجدر بالذكر أنّ مُصطلح البحار السبعة الذي كان يُستخدم حول العالم لفترة طويلة لا يرمز إلى العدد الحقيقي للبحار، وإنّما يشير إلى المسطحات المائية الكبيرة.

في ما يلي أكبر 10 بحار على سطح الأرض من حيث المساحة

:[١] البحر الابيض المتوسط:(Mediterranean Sea :، يشكّل جزءاً من المحيط الأطلسي، ويعدّ أكبر بحار العالم، إذ يغطّي مساحة تقدّر ب 2,965,800كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 1,429م، ويتميّز البحر الأبيض المتوسط باعتماده على مياه المحيط الأطلسي التي تتدفّق إليه بشكل ثابت، ومستمرّ، إذ تتعرّض مياه الأنهار التي تغذّيه إلى التبخّر بنسبة كبيرة.

2- البحر الكاريبي:(Caribbean Sea :، يشكّل جزءاً من المحيط الأطلسي، ويغطّي مساحة تبلغ 2,718,200كم2، ويعدّ البحر الأكثر عمقاً بين بحار العالم، إذ يصل متوسط عمقه إلى 2,647م، ويتميّز البحر الكاريبي بكونه مركزاً لكثير من الأعاصير، إذ يتشكل فيه ما يُقارب 8 أعاصير سنوياً، وذلك في الفترة الممتدّة من شهر يونيو/حزيران إلى شهر نوفمبر/تشرين الثاني، وتكون معظمها في شهر سبتمبر/أيلول.

3- بحر الصين الجنوبي:(The South China Sea :، يعدّ جزءاً من المحيط الهادئ، ويغطّي مساحة تبلغ 2,319,000كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 1,652م، ويتميّز باحتواء مياهه على رواسب بركانيّة سواء في المياه الضحلة، أو العميقة، والتي تشكّلت نتيجة الثورات البركانيّة المختلفة التي حدثت فيه، كثوران كراكاتوا البركانيّ (Krakatoa :الذي حدث عام 1883م.

4- بحر بيرنغ:(Bering Sea :، يعدّ جزءاً من المحيط الهادئ، ويغطّي مساحة تبلغ 2,291,900كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 1,547م، أمّا أعمق نقطة فيه فتصل إلى 4,097م تحت مستوى سطح البحر، ويجدر بالذكر أنّ عمق مضيق بيرنغ يتراوح بين 30و50م.

5- خليج المكسيك:(The Gulf of Mexico :، يتصل بالمحيط الأطلسي، وتبلغ مساحته 1,592,800كم2، كما يبلغ طول الخط الساحلي له 5,000كم، ويصل متوسط عمقه إلى 1,486م.

6- بحر أوخوتسك: ((The Sea of Okhotsk :، يشكّل جزءاً من المحيط الهادئ، وتبلغ مساحته 1,589,700كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 838م، ويُعدّ أوخوتسك البحر الأبرد في شرق آسيا، وتحدّه روسيا من معظم الجهات، بينما يحدّه شمال اليابان في جزء صغير منه.

7- بحر الصين الشرقي:(The East China Sea :، يشكّل جزءاً من المحيط الهادئ، ويغطّي مساحة تبلغ 1,249,200كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 188م، ويتميّز مناخه بالرياح الموسمية، والمصحوبة بالرطوبة، والأمطار في فصل الصيف، والأعاصير، والجفاف، والبرودة في فصل الشتاء.

8- خليج هدسون:(Hudson Bay :، يرتبط بالمحيط المتجمد الشمالي، وتبلغ مساحته 1,232,300كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 128م.

9- بحر اليابان: (بالإنجليزية(The Sea of Japan :، يعدّ جزءاً من المحيط الهادئ، وتبلغ المساحة التي يغطّيها 1,007,800كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 1,350م، ومن الجدير بالذكر أنّ اليابان تعتمد على هذا البحر بعدة أمور، منها: التّجارة الإقليمية، والثروة السمكية، والرواسب المعدنية، وإضافة إلى ذلك فإنّه يلعب دوراً كبيراً في التأثير على مناخ المنطقة.

10- بحر أندامان:(Andaman Sea :، يعدّ جزءاً من المحيط الهندي، وتبلغ مساحته 797,700كم2، ويصل متوسط عمقه إلى 870م، وتتميّز مياه الجزء الأعلى من بحر أندامان بتغيّر نسبة ملوحتها على مدار العام، إذ تكون قيمتها في فصل الشتاء المصحوب بهطول مطريّ أعلى منها في فصل الصيف الذي يتميّز بالرياح الموسمية.